[30] العظيم على رجل محال ان لا يعرف موطنه وموضعه وحيث انفقه ولسنا نعرف ان لرسول ا (ص) موطنا غير مكة والمدينة، فان زعموا ان ابا بكر انفق هذا المال بمكة قبل الهجرة قيل لهم على ما انفق هذا المال وقيم صرفه أكان لرسول ا (ص) من الحشم بمكة والعيال ما انفق عليهم هذا المال كله من مدة ما اسلم أبو بكر الى وقت هجرته فهذا بين المحال، ام يقولون ان الرسول (ص) جهز الجيوش بمكة بهذا المال فتظهر فضائحهم إذ كان الرسول (ص) باجماع لم يشهر سيفا بمكة ولم يؤمر به ولا أطلق لاصحابه محاربة احد من المشركين بها وانما كان أسلم معه إذ ذاك أربعون رجلا فلما اشتد عليهم الاذى من قريش وشكوا ذلك الى رسول ا (ص) ولى عليهم جعفر بن أبي طالب وأخرجهم معه الى ارض النجاشي ملك الحبشة وكانوا هناك الى ان هاجر رسول ا (ص) وفتح كثيرا من فتوحه فقدموا عليه بعد سنتين من الهجرة، ولقد كان رسول ا (ص) يشاهده الخاص والعام اعني قريش بعد تزويجه بخديجة وكانت خديجة باقية عنده الى سنة الهجرة لا يحتاج مع مالها الى مال غيرها حتى لقد كان من استظهاره بذلك ان ضم علي بن ابي طالب عليه السلام الى نفسه تخفيفا بذلك في المؤنة على ابي طالب رضي ا عنه وذلك انه اصاب قريشا جدب وكبش ؟ عيال ابي طالب فقال رسول ا (ص) لاعمامه هلموا نخفف على ابي طالب من عياله فاخذ رسول ا (ص) عليا واخذ حمزة جعفر واخذ العباس عقيلا، وما وجدنا في شئ من الاخبار ان رسول (ص) بعد تزويجه

_____ - ينادي في كل يوم على مائدة عبد ا بن جدعان يأجر طفيف فلو كان أبو بكر غنيا لكفى اباه، وبعد فلو سلمنا لهم يساره وانفاقه على ما يدعون لكان غير دال على الغرض الذي يجرون إليه لان المعتبر في الانفاق بالمقاصد ؟ والنيات فمن اين لهم ان عرض ابي بكر فيه كان محمودا، وهذا مما لا يد فيه من الرجوع الى غير ظاهر الانفاق " الكاتب " _____